

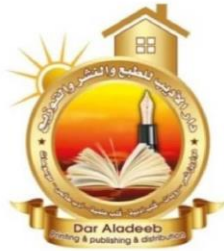
(ديوان)

لن تكونني اليوم دمهبي..!!

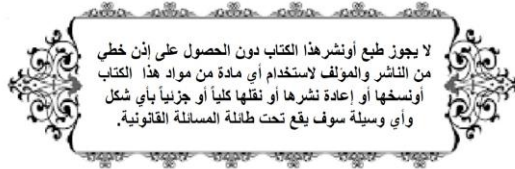


أشعار

د. أبو العلا عارف



مقوق الطبع والنشر محفوظة
لدار الأديب للطبع والنشر والتوزيع والترجمة



لن تكوني اليوم دهعي...!!



دار الأديب للطبع والنشر والتوزيع والترجمة

Dar Al-Adeeb for printing, publishing
distribution and translation

لن تكوني اليوم دهعي...!!
د. أبو العلا عارف

2024-9052

978-977-86930-7-2

اسم الكتاب

اسم الكاتب

رقم الإيداع

الترقيم الدولي

تصميم الغلاف

الإخراج الفني

(ملكي)

قسم الإخراج والتصميم بالدار



daraladeeb@gmail.com

01014449164



((2))



لك تكوني اليوم دمعى...!!



سيمفونية التصوير اللفظي في قصيدة ((لك تكوني اليوم دمعى))
للشاعر / أبو العلا عارف ..



الشعر هو: ذلك الكلام الموزون لحناً والعذب لغة ولا يتقنه إلا قلة قليلة حباها الله بهذه الموهبة الربانية...!
فالشعراء الحقيقيون قليلون في هذه الحياة فالشعر كالمرآة يعكس واقع حياتنا المعاصرة ليسرد لنا بحس متفرد عذابات الحياة .. وأفراحها .. والمعاناة .

وقد نجد في الشعر ترجمة لكل الأحاسيس العسية على البوح المباشر ولكنه لغة إحساس إذا خرج من القلب خاطب فينا القلوب وقشعر فينا الأبدان ومس فينا بجمالياته الوجدان .. والشعر ما هو إلا شلال يتدفق من مشاعر صادقة خالصة ويحدث ذلك التفاعل الغريب المفاجئ بين عناصر الطبيعة وعناصر الإنسان وعناصر اللغة فيخرج لنا سيمفونيات لغوية وأدبية وفنية رائعة تعبر عن ذكاء الإنسان وتميزه عن باقي المخلوقات كونه مبدع ومعبر فقد حباه الله نعمة الإحساس والمشاعر وكما أقول دائماً لقد تخير الله الشعراء .. كما إصطفى من البشر الأنبياء.

ويحيلنا شاعر ديوان (لن تكوني اليوم دمعى) د. أبو العلا عارف إلى التجول معه في ردهات هذا الديوان الماتع لنصول ونجول داخل دهاليز قصائده المتنوعة والتي جذبتني لأقف معكم على ناصية القصيدة التي استهل بها عنوان الديوان وهي .. لن تكوني اليوم دمعى حيث يقول الشاعر:



لن تكوني اليوم دهعي...!!



أبدأ وأغني التي من قلبي قد غنيتها
أبدأ وأحلامي التي بين الرحي أسكنتها
أبدأ وأيامي التي أنا في الهوى قد عشتها
لا لن يعود الشوق يرقص للهوى يوماً ندياً

يفتح القصيدة بالاستنكار ويوجه الكلم للمحبيب وينفي أغنيات التي غناها
قلبه المتيماً للمحبيب ويرفض أحلامه التي أتت فيها كونه أحب بصدق فوجد
من أحبها تزيف مشاعرها فيرقضها في أغنياته وفي أحلامه وفي يقظته ..
ومن هنا نجزم ونقول أن الشاعر عندما يحب ويعشق يوجه كل مشاعرة
الصادقة لمن يحب فهو رمز للإحساس المجسم كون الشاعر وهبه الله
الصدق في القول والصدق في المشاعر..!
ويستكمل الشاعر فيقول:

لا لن يعود الزيف يجمع بيننا أبداً سوا
لا لن تكون اليوم دمعاً قد جرى في مقلتي
ماعاد قلبي للهوى يشتاقي أو يحنو إليك
ماعاد موجي يحتمي أو ينتمي إلى شاطئيك

يستخدم الشاعر دوماً (لا) النافية كونه صدم في مشاعره وحينما يصد
الشاعر المحب فصدمة تعادل صدمة مئة رجل.. ماعاد قلبي للهوى يشتاقي
أو يحنو إليك .. شطر شعري خرج من قلب متأثر بجراحه حتى الموج تنصل
من شطآن هذا الغرام المزعوم الزائف.



لك تكوني اليوم دهعي...!!



فلقد هجرت لمضجع نما وارتوى في راحتك
أنا لم أعد هذا الذي قد كان في الماضي الأسير
أنا لم أعد ملكا ليمحو من خطاياك الكثير
أنا لست ذاك ولن أكون كذاك عاشق للسعير
شبه هنا الشاعر الغرام والحب بنار الله الموقدة فسعير الحب وتلطي
العشق كالمحب للسعير المشتعل في القلوب..

ويسترسل قائلاً:

فلتعلم الأشواق أني قد سئمت لكل ذاك
سأسير دوماً في غرامي دون أن أرعى هواك
ولسوف أحظى في لحون لن تضيع مع سواك
يعقد النيه على ألا يعود ولسوف يبحث عن حب بديل يطفىء نار الشوق
القديم ليطفىء نار بنار...!!

لا تسئل لما قد زرعت فوق الشوك نبتك
إسأل القلب الذي قد ضيعه في الهجر صمتك
ويختتم بهذه الأبيات قصيدته الماتعة المؤثرة التي تصنف من القصائد
الرومانتيكية بأنه وجه القول إلى المحبوب ويقول:

إسأل الماضي الذي لما تناسيته بكيتك
لاتخف من أن تسلمهم إن أجابوك أجبتك



لك تكوني اليوم دهلي...!!



ومن هنا نقسم بأن الحب الأول لا ينسى فسيظل تاركاً بصماته المؤلمة
في وتين القلب ليزرع العذابات والجرح الأليم لتشهد الذكريات بأن القلب
سوف يظل نابضاً ما حيننا بالحب الأول الذي استطعمه القلب ليكون لنا
ذكرى وذكريات في هذا الهوى العذري السرمدى .

صورلنا الشاعر هذه التجربة بجميل اللفظ واستخدم اللغة العربية
الفصيحة الرقيقة التي لا ثقل فيها على القلب لينسج لنا بكلماته
سيمفونية سيمفونية من الصور الجمالية تراها العين فتقول الله...!!

بقلم د. سيد غيث



لك تكوني اليوم دهعي...!!



وصل الله على صاحب الشفاعة سيدنا محمد النبي الكريم وعلى آله وصحبه

أجمعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

إلى: من أحمل اسمهم بكل فخر.

إلى: من أفتقدتهم منذ الصغر.

إلى: من أودعوني لله أهديهم هذا الديوان .

إلى: روح أمي وأبي الزكية الطاهرة " رحمهما الله "

إلى: زوجتي الغالية ورفيقة دربي وقرة عيني وسندي في الحياة .

حفظها الله ورعاها.

إلى: أبنائي الأعزاء (أحمد / علا / إسراء / ولاء) . رعاهم الله.

إلى: توأمي أخي وشقيقي / عبدالفتاح أحمد عارف - حفظه الله ورعاها.

إلى: أخي - المهندس / إبراهيم عبدالعزيز إبراهيم الجماز - حفظه الله ورعاها.



لك تكوني اليوم دمي...!!



إلى: الدكتور/ سيد غيث .. الداعم الرئيسي لإخراج أعمالي إلى النور ..
حفظه الله ورعاه. (دار الأديب للطبع والنشر والتوزيع والترجمة).

إلى: أحبائي في الله / المهندس / تامر يسري عبد الرحمن .
والمهندس / علي محمد الإمام - حفظهما الله.

إلى: روح الصغير. أحمد تامر يسري " الروح الزكية الطاهرة " رحمه الله وغفرله "

أهديكم أحبتي ديواني : ((لن تكوني اليوم دمي))
وأرجو أن يكون عملي هذا خالصا لوجه الله وأن تكون فيه الفائدة ، وأن يغفر
الله لنا زلاتنا ويثيبنا على ماوقفنا إليه ويعلمنا ويكتبنا مع طلبة العلم اتباعا
لسنة نبيه الكريم ..(عليه أفضل الصلاة والسلام).

الشاعر الدكتور:

أبو العلا أحمد أحمد عارف



لن تكوني اليوم دهعي...!!



بلا آهات...!!



إِنِّي عَشِقْتُكَ لَيْسَ عِشْقاً عَادِيّاً

عِشْقاً جُنُونِيّاً بِلا آهَاتِ

وَوَجَدْتُ فِيكَ الْعِشْقَ يَتَدُو تَائِهاً

يَتَدُو كَأَنَّهُ شَارِدِ النَّظَرَاتِ

عَانَيْتُ فِيكَ الْحُبَّ يَا تَبَعَ الْهَوَى

وَعَرِفْتُ أَنَّكَ فِي دُجَى التَّوْبَاتِ

((9))



لن تكوني اليوم دهعي...!!



وَرَسَمْتُ فِيكَ الشَّعْرَ رَسْمًا صَامِتًا
لِحُرُوفِ شِعْرِي انْهَارَتْ الْكَلِمَاتِ
أَصْبَحْتُ لَحْنًا رَاقِصًا عَلَى شَفَتِي
فَغَدَوْتُ لَحْنًا لِأَزْوَاجِ النَّعَمَاتِ
وَرَفَعْتُ سَيْفَ الْعِشْقِ يَا قَلْبِي
فَاسْتَسَلَمْتُ لِلْعِشْقِ رَايَاتِي
آهٍ مِنَ اللَّوْعَاتِ يَا قَلْبِي
بَلْ آهٍ مِنْ زَمَنِ الْهَوَى الْأَتِ
نَادَيْتَنِي بِالْهَمْسِ عَنْ قُرْبِ
أَقْضِي بِحُبِّكَ أَغْدَبَ اللَّحْظَاتِ



لن تكوني اليوم دهبي...!!



أَهْيَمُ شَوْقاً لِحُبِّكَ يُغَيِّرُنِي
وَيُنْثِرُنِي نَسِماً يُعْطِرُ الطُّرُقَاتِ
أَقْسَمْتُ أَنَّكَ مَالِكُ الْوُجْدَانِ
وَأَنَّكَ مَالِكُ الْلَمَاضِي وَالْآتِ...!!



لن تكوني اليوم دهعي...!!



زحم العواطف...!!



أُضْحِيتُ أَسْمُو عَلَى عَرْشِ الْهَوَى

وَشَعَرْتُ أَنَّ الْكَوْنَ صَارَ بِقَبْضَتِي

سَلْ جَفُنْ عَيْنِي كَمْ ضَنَاهُ زَمَانُهُ

مِنْ دُونِ حُبِّكَ قَدْ فَقَدْتُ هَوِيَّتِي

لَا تَسْأَلْنِي عَنْ الدُّنْيَا وَمَنْ فِيهَا

فِي أَسْرِ حُبِّكَ أُمْتُكَ حُرِّيَّتِي



لن تكوني اليوم دهعي...!!



ظَمَانُ يَغْرُقُ فِي الْغَرَامِ مُتَيْمًا
أَشْفَقُ يَا عُمْرِي فَالْغَرَامُ تَمِيمَتِي
سَيْلٌ مِنَ الْأَشْوَاكِ بَيْنَ جَوَانِحِي
وَأَمَامَ عَيْنَيْكَ أَزْفَعُ رَايَتِي
أَسْقَيْتَنِي مِنْ نَاهِدَيْكَ ثَمَالَةً
فَتَمَايَلُ الْقَلْبُ الرَّقِيقُ لِسَكْرَتِي
رَحِمُ الْعَوَاطِفِ فِي اللَّيَالِي الصَّامِتَةِ
فَلْيَصْرُخِ الْكَوْنُ الْفَسِيحُ لِصِرْخَتِي
فِي كُلِّ رُكْنٍ بَاتَ يَعْرِفُ عِشْقَنَا



لن تكوني اليوم دهعي...!!



في همس كلِّ العاشقين حكايتي
فليكتب التاريخ عن حبِّ لنا
أعاد رسم الحبِّ في أنشودتي
إن كنت تسأل عن دُروبِ مشاعري
هذي ثبوت الشِّعر فيها إجابتي



لن تكوني اليوم دهعي...!!



ما كنت أدري..؟؟



حَتَّى مَتَى سَأَظَلُّ فِي غَيْبُوبَةٍ

وَأِلَى مَتَى أَسْتَقْبِلُ الْأَمَامَا

مَا إِنْ رَأَيْتُ الطَّيْفَ يَطْرُقُ بَابِي

حَتَّى تَذَكَّرْتُ الْخَلَاءَ أَيَّامَا

مَا كُنْتُ أَدْرِي مَا الْهَوَى مِنْ قَبْلِهَا

فَإِذَا الْهَوَى مِنْ سَارِقِي الْأَخْلَامَا



لە ئكوني اليوم دهعي...!!



إِسْتَوْقَفْتَنِي يَوْمَ كُنْتُ بِبَابِهَا
نَظَرَاتِهَا أَوَدْتُ بِقَلْبِي سِهَامًا
يَقْوَى الْهَوَى ضِدِّي فَكُنْتُ أُسِيرَهَا
وَوَجَدْتَنِي مِنْ حَامِلِي الْأَسْقَامَا
يَارِيحُ أَوْصِيكَ بِأَنْ تَتَرَيَّيْ
كَيْ تُرْسِلِي صَوْتِي فِي يَوْمٍ مَا
قُولِي لَهَا يَارِيحُ أَنِّي بَائِسٌ
أَسْقَتْنِي مِنْ فَمِ الْغَرَامِ غَرَامَا
أَقْتَاتُ مِنْ نَعْمٍ يُعْطِرُ صَوْتِهَا
أَنَا لَسْتُ مَنْ يَقْضِي الْهَوَى أَوْهَامَا



لن تكوني اليوم دهعي...!!



مِنْ دُونَهَا مَا ذَابَ قَلْبِي فِي الْهَوَى
وَلَأَجْلَهَا عِشْتُ الْحَيَاةَ هَيَامًا
عَصِفْتُ بِقَلْبِي حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ
بُغْتِرَ بِأَذْرَاجِ الرِّيحِ حُطَامًا
فَأَنَا غَرِيبٌ فِي دُرُوبِ زَمَانِهَا
وَأَعِيشُ فِي ظِلِّ الضَّنَى أَعْوَامًا
بَبْضَاتِ قَلْبِي تَبْدُو فِي أَنْفَاسِهَا
وَبِدُونِهَا أَضْحَيْتُ مِنَ الْأَيْتَامَا
هَذِي الْجَمِيلَةُ لَمْ أَرَاهَا مُطْلَقًا
بَلْ فَاجْتَنَنِي فِي دُجَى الْأَخْلَامَا



لن تكوني اليوم دهعي...!!



أنا مجرم بزمانكم...!!



فلتكتبوني مجرماً بزمانكم

نعم هويت المعركة

وبيدي رفعت المطرقة

والضرب يقوى فوق أم رؤوسكم

لا .. لن أكون مخادعاً

لا .. لن أكون مرئياً



لن تكوني اليوم دهعي...!!



سأكون دوماً للحقيقة عارياً
وقتالي معكم سوف يبقى ضارياً
أحمل في جيبى مدفعي
قلمي سيبقى مرجعي
أضيرني من ضدي من أو من معي ؟
لا .. لن أهاب من سهام رماحكم
فلتكتبوني مجرمًا بزمانكم

أنا لست من هذا الزمن
زمن المحاق والمظالم والمحن

((19))



لك تكوني اليوم دهعي...!!



زمن الغشاوة للنفوس السيئة

زمن لأجساد تعيش بلا رئة

زمن لأجواء علاها الأوبئة

فلتعرفوني من أنا

الله أكبر هاهنا

صوتي سيعلو المأذنة

سيكون صوتي صامتاً بأذانكم

فلتكتبوني مجرماً بزمانكم

قولوا بأني مجرماً

قولوا بأني هائماً



لك تكوني اليوم دهبي...!!



قولوا بأني ياقظاً أو نائماً

مهما رأيت من المرارة والألم

قلمي سيبقى السيف في وجه الظلم فمعي القلم

صوتي سيعلو فوق صوت رماحكم

حتى ولو رضح الذكي لغباءكم

لن تخنقون الشمس تحت رداءكم

فلتكتبوني مجرماً بزمانكم

متطفلين على الحياة

لا .. لن يموت الشعر لا

((21))



لك تكوني اليوم دهبي...!!



قلمي هو طوق النجاة

لن تستطيع رماحكم أن تخرق أنفاسي

وبرغم أنف عنادكم ستعود تشرق شمسي

وستعرفون كتابتي كتبت لمن .. ولمن هي ..؟

كلماتي تخرق الرياح العاتية

سأكون رمزاً يعلو كل جباهكم

فلتكتبوني مجرماً بزمانكم

فأنا أغرد حينما أغدو طليق

فأنا كمثل الموج يعشق للغريق

((22))



لك تكوني اليوم دهعي...!!



أنا لست من ضل الطريق
هيا أخرجوا بسيوفكم وتضاربوا
فإذا قهرتم واندحرتم فاهربوا
وأنا معي قلبي الذي لا ينضب
وليكتب التاريخ من فينا انتصر
كلمات أحباري التي تغزو القمر
أم سيف طغيان وظلم ينتحر
ثم احكوا قصة مدفعي لصغاركم
ثم اكتبوني مجرماً بزمانكم...!!



لك تكوني اليوم دهعي...!!



أنا مصري...!!



أنا مصري..

أنا مصري .. نعم مصري

وأفخر أن أكون مصري

وأعرف ماهو نسبي

إلى الطرقات أنتسب

وأنتسب إلى الأشجار

((24))



لك تكوني اليوم دهبي...!!



وأنتسب إلى الأحجار
إلى الساقية .. إلى الأنهار
وضوء البلبل الشادي
ونسمة فجري النادي
ولون القمح من لوني
وأجمع نور من كوني
أبعثره على الأسوار
أنا نسبي إلى الإعمار
رضيت بأن يكون قدري
فتى مصري لتراب مصري



لك تكوني اليوم دهبي...!!



وأنتسب بلا خجلٍ

إلى نجمٍ يصاحبني

يقول بأنه ابني

إلى شمسٍ تلهبني

إلى جسدٍ يراقبني

إلى قمرٍ يعاتبني

لماذا البعد والهجر..؟

وأين الوعدُ بالسهر..؟

وأين الشعر والسمر..؟

وأغمض عينه حزناً



لك تكوني اليوم دمعى...!!



ومرت دمة القمر
كسكين غزا صدري
فقلت بأنني مصري
لعلك يا قمر تدري
وأدعو الله في سري
وأدعو الله في جهري
لأقضي في الوطن أسري
فدم الأرض في يسري
وفي قلبي وشراني
وكل الوطن عنواني



لك تكوني اليوم دهني...!!



بصوت الريح أفتخرُ

وحلمي أن أرى الفجر

يداعب بالهوى النهر

رجاءً منك يا وطني

إذا ما كنت تسمعي

رجاءً أن تودعي

ودعي يا وطن دعي

ألم كل خلجاتي

وأشعاري وكلماتي

وآهاتي .. وضحكاتي



لك تكوني اليوم دهبي...!!



هروباً ليس من ذاتي
من الماضي .. من الأتي
فهل آتتك مناجاتي
فيعبث بي أقداري
ويسخر لحن أوتاري
فلا تسأل من الجاني ..؟
لعلي أعود من ثاني
فهذا مأملي ونصري
لأنني في الأساس مصري !!..



لن تكوني اليوم دمعي...!!



لن تكوني اليوم دمعي...!!



أبدأ وأغني التي من قلبي قد غنيتهما
أبدأ وأحلامي التي بين الرحي أسكنتها
أبدأ وأيامي التي أنا في الهوى قد عشتها
لا لن يعود الشوق يرقص للهوى يوماً ندياً
لا لن يعود الزيف يجمع بيننا أبداً سوا
لا لن تكون اليوم دمعاً قد جرى في مقلتي



لن تكوني اليوم دهعي...!!



ماعد قلبي للهوى يشتاو أو يحنو إليك
ماعد موجي يحتمي أو ينتمي إلى شاطئك
فلقد هجرت لمضجع نما وارتوى في راحتك
أنا لم أعد هذا الذي قد كان في الماضي الأسير
أنا لم أعد ملكا ليمحو من خطاياك الكثير
أنا لست ذاك ولن أكون كذاك عاشق للسعير
فلتعلم الأشواق أني قد سئمت لكل ذاك
سأسير دوما في غرامي دون أن أرى هواك
ولسوف أحظى في لحون لن تضيع مع سواك



لـك تكوني اليوم دهـي...!!



لا تسـل لما قد زرعت فوق الشوك نبتك
إسأل القلب الذي قد ضيعه في الهجر صمتك
إسأل الماضي الذي لما تناسيته بكيتك
لاتخف من أن تسـلهم إن أجابوك أجبتك



لـك تكوني اليوم دهـي...!!



سهم الزمان...!!



من فوهة الماضي الحزين أرتشف الأنين

بكر الغرام وليس لي أسرار

قد جئت أبكي فوق أنقاض الهوى

وكأنني قد ساقني الإعصار

قد جئت أكتب للغرام مودعاً

جئت أكتب فوق أمواج البحار



لن تكوني اليوم دهعي...!!



جئت طيفاً بارقاً عبر الرؤى

جئت أكتب فوق أنات الجدار

فوق شمس فوق حبات الرمال

فوق نجم فوق صدقات المحار

كلمات قلب طالما أخفيته

اليوم أكتبها في وضوح من نهار

لن يعود الشوق يستجدي الهوى

أصبحت ريحاً عاصفاً نوراً ونار

أنا فوق أرصفة الليالي والوعود

لأجد في الحب نشوى الانتصار



لك تكوني اليوم دهني...!!



سهم الزمان أصاب جرحاً غائراً

فأفراق بقلب ياهوى ذاق المرار

ذبذبات الموج قد أصغت لقلبي

فمحت ما قيل من دون إنتظار



لن تكوني اليوم دهعي...!!



ستكون مني ضائعاً..؟!!



إِنِّي لَأُقْسِمُ أَنْ أَفُوتَكَ عَارِيّاً
وَلِمَنْ هَذَاكَ لَأَنْ تَكُونَ مُرَاءِيّاً
سَتَكُونُ مِنِّي فِي حَيَاتِكَ ضَائِعاً
وَسَتَلْقَى حَتْفَكَ فِي دُرُوبِي رَاكِعاً
فَإِذَا دَنُوتُ إِلَى شَوَاطِيءِ غُرْبَتِي
فَلَسَوْفَ تَلْقَى مِنِّي دَرْساً رَادِعاً



لن تكوني اليوم دهعي...!!



عَيْنَاكَ مِنِّي يَا عَزِيزِي تَجَرَّأْتُ
وَالنَّفْسُ مِنْكَ فِي الْحَقِيقَةِ تَبَرَّأْتُ
وَمَشَاعِرِ التَّجْرِخِ مَعَكَ تَوَاطَعْتُ
فَإِذَا عَزَمْتُ عَلَى اقْتِحَامِ خَمِيلَتِي
فَلَسَوْفَ تُبْصِرُ مَا لَا عَيْنُكَ قَدْ رَأَتْ

وَعَدَا سَيَاتِيَنِي صُرَاخُكَ إِنَّمَا
صُرَاخُ هَمْسِكَ ضَارِعًا مُسْتَسْلِمًا
سَتَكُونُ حَجَرًا مُسْتَكِينًا أَعْجَمًا



لن تكوني اليوم دهعي...!!



لَا تَفْتَحِ بَابَ الْخُصُونِ بِقُلْعَتِي
وَاحْذَرِ رِيَّاحِي لَا تَطِيقُ طَلَّاسَمَا

قَدْ جِئْتُ عِنْدِي سَاجِدًا مُتَعَبِدًا
تَطْلُبُ حَنِينِي فِي الْهَوَى مُتَوَدِّدًا
مَا كُنْتُ يَوْمًا عَاصِيًا أَوْ مُلْحِدًا
بِاللَّهِ عَلَيْكَ يَا أَخِي أَلَّا تَعِي
أَيَّقُظْتَ فِي جَوْفِي سُرُورَ الْمَارِدَا
لَا تَعْتَقِدْ أَنِّي لِفِعْلِكَ نَائِمًا



لن تكوني اليوم دهعي...!!



أَوْ سَاقِنِي حُبِّي لِدَرْبِكَ هَائِمًا
أَنَا فَوْقَ كُلِّ تَصَرَّفَاتِكَ عَائِمًا
يَا مَنْ قَتَلْتَ الصَّمْتَ بَيْنَ جَوَانِحِي
أَنَا لَسْتُ مِنْ هُجْرَانِ دَرْبِكَ نَادِمًا

أَشْعَلْتُ شُرَيَانَ الْحَرَائِقِ وَالْدِّمَا
فَلَنْ يَضِيقَ بِضَرْبِ أَجْنِحَتِكَ سَمًا
أَفْهَمْتَ قَوْلِي أَمْ تُرِيدُ مُتَرْجِمًا
لَمْ يَتَّقْ إِلَّا أَنْ تُلَوِّذَ بِدُنْيَتِي
أَوْ لِي أُشْعِلُ فِي دِمَاكِ جَهَنَّمَ

((39))



لن تكوني اليوم دهلي...!!



أنت الآن في ساح الوفاء...!!



القلب :

دعني بحق العشق والأشواق

أنا لم أعد أقوى فراق حبيبتني

همسات صوتها تصرخ في دمي

وصدى هواها رد لي سكينتي

ناديتها حين التقيت بقلبها

كني تحتويني أو تحن لروضتي

((40))



لن تكوني اليوم دهعي...!!



سَكَنْتُ بِوَجْدَانِي وَكُلَّ جَوَارِحِي

وَأَنَا يَتِيمٌ دُونَهَا فِي غُرْبَتِي

الجسد :

مَاذَا أَقُولُ وَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنِّي

أَفْنَيْتُ عُمْرِي رَاضِياً فِي رَاحَتِكَ

هَلْ عَادَ شَوْقَكَ لِلْحَبِيبِ وَلِلْهَوَى

وَلَصَفْحَةَ طُؤَيْتَ بِأَصْبَعٍ مِنْ يَدَيْكَ

كَيْفَ السَّبِيلَ وَقَدْ هَجَرْتُ لِحُبِّنَا

وَتَمَزَّقْتَ أَيَّامَنَا خَوْفاً عَلَيْكَ

((41))



لن تكوني اليوم دهعي...!!



عُدْ يَارَفِيقَ الْعُمْرِ عُدْ

وَانْظُرْ سَفِينِي رَاسِيًا فِي شَاطِئِكَ

القلب:

لَا لَنْ أَعُودَ وَلَنْ أَكُونَ مُسَالِمًا

فَلَقَدْ عَرَفْتُ بِأَسْرِهَا حُرِّيَّتِي

كَمْ سَطَّرْتُ كَلِمَاتَ دِفءٍ فِي دَمِي

وَالْكُونُ ضَجَّ صُرَاخُهُ مِنْ هَمْسَتِي

فَأَنَا قَلْبٌ يَذُوبُ مِنَ الْهَوَى

انْظُرْ إِلَيَّ فَكَيْفَ صَارَتْ لَهْفَتِي

((42))



لن تكوني اليوم دهعي...!!



أَطَا السَّحَابَ حِينَ نَادَانِي الْهَوَى

وَتَبَسَّمَتْ فَعَرَفْتُ مِنْهَا حَقِيقَتِي

الجسد:

عَجَباً أُمِيرِي فَقَدْ رَضَخْتُ لِقَلْبِهَا

مَلْعُونٌ هَذَا النَّبْضُ عِنْدَمَا يَخْرُجُ مِنْكَ

قَطَرَاتُ عُمْرِي قَدْ هَوَتْ تَحْتَ الثَّرَى

مَلْعُونٌ عِشْقِي الثَّائِرُ بَيْنَ يَدَيْكَ

عَلَّمْتَنِي أَبْكِي بِلَا دَمْعٍ جَرَى

مَلْعُونٌ مَنْ يَعْشَقُ عَيْنَانِ تَشْبَهُ عَيْنَيْكَ

((43))



لن تكوني اليوم دهعي...!!



دَعْنِي أَلْمَلِمُ مِنْ بَقَايَا عِشْقِنَا

مَلْعُونٌ مَنْ يَهْوَاكَ وَحَتَّى نِدَائِي عَلَيْكَ

القلب:

لَنْ تُوقِفُوا تَبْضِي لَأَنِّي هَائِمٌ

لَنْ تُطْفِئَ الْأَنْهَارَ جَمْرَ صَبَابَتِي

سَأُضِيءُ مِنْ هَمْسِ الْحَنِينِ أَنَا مِلِي

مِنْ هَمْسَةٍ سَكْرَى تَلُوذُ بِلَهْفَتِي

عَجَبًا يَا صَدْرِي أَنْتَ تَمْنَعُنِي الْهَوَى

وَتُعِيدَنِي كَيْ أَسْتَعِيدَ بِدَائِي

((44))



لن تكوني اليوم دهعي...!!



قَلْبُ أَنَا مَلَأَ الْوُجُودَ عَوَاطِفًا

وَهَوَى سَيَرَوِي لِلزَّمانِ حِكَايَتِي

الجسد:

أَنَا لَسْتُ مِنْكَ، وَلَسْتُ مِنِّي يَا هَوَى

وَلَسَوْفَ أَقْطَعُ عَنْكَ شُرَيَانَ الدِّمَاءِ

هَيَّا انْصَرِفِ يَا مَنْ عَدَوْتُ مُمَرَّقًا

هَيَّا انْصَرِفِ مَا عُدْتُ أَزْجُوكَ الْبَقَاءِ

يَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي قَدْ هَدَّنِي

أَنَا لَنْ أَعِيشَ بِأَرْضِ كَوْنِكَ أَوْ فِضَاءِ

((45))



لن تكوني اليوم دهعي...!!



وَاسْدِلْ جُفُونَكَ فَوْقَ دَمْعِكَ يَا هَوَى

وَأُبْكِي فِتَاتَ الْعُمْرِ مَا جَدَوِي الْبُكَاءُ

امْضِ وَهَاتِ الْعِشْقَ فِي دُنْيَا الْغَرَامِ

وَاهْوَى حَبِيبَكَ أَوْ مَا شِئْتَ مِنَ النِّسَاءِ

القلب :

أَنَا تَهْتُ فِي بَحْرِ الْغَرَامِ بِزُورَقِي

رَبَّانَ شَوْقِي قَدْ أَضَاعَ سَفِينَتِي

قَطَعْتَ وَرِيدَ الشَّمْسِ فِي دُنْيَا الْهَوَى

لا .. لَا تَقُلْ أَنِّي فَقَدْتُ حَبِيبَتِي

((46))



لن تكوني اليوم دهلي...!!



كُتِبَتْ عَلَى وَجْهِ الزَّمَانِ شَقَاءَنَا

عِشْتِي لَهَا قَدْ كَانَ كُلَّ خَطِيئَتِي

يَا سَيِّدِي رَفَقًا بِقَلْبٍ وَاهِمٍ

فِي سَاحَةِ الْعُشَاقِ أُعْلِنُ تَوْبَتِي

الجسد :

اعْرِفْ لِحُونَكَ يَا حَبِيبِي رُبَّمَا

لَحْنًا تَنْعَمُ فِي صَدَى الْأَجْنَواءِ

قَدْ عِشْتَ عُمْرًا فِي الْغَرَامِ مُقَيَّدًا

وَهَوَاكَ كَانَ بِعَالَمِي تَبَعُ النَّقَاءِ

((47))



لک ٹکونی الیوم دہی...!!



سَيَعُودُ يُشْرِقُ فِي الْوَرِيدِ دِمَاءُنَا

سَنُعَانِقُ الْأَشْوَاقَ فَجْراً أَوْ مِساءً

يَا مَنْ رَسَمْتَ حُرُوفَ اسْمِكَ فِي دَمِي

عُدْ لِي فَأَنْتَ الْآنَ فِي سَاحِ الْوَفَاءِ



لك تكوني اليوم دهعي...!!



شاعر الليل...!!



أنا شاعرُ الليلِ الحزينِ في زمانِ المتعبين
أنا من يُخبّيء في بريقِ عُيُونِهِ ظِلًّا وفَجْرًا رائعاً
وأداعِبُ الأَقْمَارِ في ليلي..
وأجذب نجمة تَهْزُّ أعْطَافَ الدُّنَا
بجناحِ عُصْفُورٍ صَغِيرٍ والكَوْنُ يسْكُنُ قلبي أنا
فلتَنْظُرُوا فَوْقَ الجِبِينِ طَرَزَتْ أَحْلَامِي بِكَزْرِ سَاطِعٍ



لن تكوني اليوم دهبي...!!



لحناً حريري الرنين...!!

قد جئتُ أرسم زهرةً بيضاء تسبحُ في بُحورِ العشق قطرة

وأنا في أفقٍ جنين...!!

أخبأ الأسرار في جوفِ المحار أوشوش الأصداف سراً

على مرافئ غربة الزمن الحزين !!

يا غزبي .. يا دُنيتي

ضاع المغنى..

واللحن بين أنامل الأيام

يكيها عازف اللحن الممزق بين أتياب السنين

يا غزبي .. يا دُنيتي ..



لن تكوني اليوم دهعي...!!



لا تَنْظُرِي بِمِلاَمِحِ مَشْطُورَةِ النَّظَرَاتِ شَوْهَاءَ الْجَبِينِ

بِالْبَشْرَةِ السَّمَرَاءِ ..

أَلْمَحْ نَجْمَةً وَشُعَاعُهَا يَهْدِي الْوُجُودَ بِشَارَةً

لِي لَأَرْقُبُ فَجْرِي الْآتِي مُحَرَّرٍ مِنْ قُيُودِ الْحَاقِدِينَ

هَيَّا أَكْتُبِي يَا غُرْبَتِي ..

أَحْلَامِي فِي صَفْحَةٍ يَبْضَاءُ

أَنَا رَفَعْنَا الْهَمَّ نَعْشًا فَوْقَ أَعْنَاقِ السِّنِينَ

هَيَّا أَكْتُبِي يَا غُرْبَتِي فِي دُنْيَتِي !!

زَمَنًا جَدِيدًا بَعْدَهُ ..



لـك تكوني اليوم دهـي...!!



يَأْتِي النَّهَارُ مُحَرَّرًا
وَعَدَا سَتُشْرِقُ شَمْسِي ..
وَالْحُبُّ يَبْقَى رَغْمَ أَنْفُسِهِمُ اللَّعِينِ
شاعر الليل الحزين...!!



لـك تكوني اليوم دهـي...!!



يامن تجول في دروب مشاعري...!!



يامن بهمس أناملك ضيـعت مني حكمتي

كيف السبيل اليـك وأنت تنكر لهفتي

هل تنكر أنك قد همست في عطرا

وصرخت .. من كانت تعانق مهجتي !!

يامن تجول في دروب مشاعري

ودنا برفق من شواطئ غـربتي



لك تكوني اليوم دهبي...!!



ارفق فإني قد مدت اليك يدي
لأحس أن الكون صار بقبضتي
تلمس الذكرى بعطر لقاءنا
أسعى اليك .. واستعيد بدايتي
عجباً .. أتسأل عن عهدك والهوى..
مازال يسري في رفات بقيتي
هل كان وهماً أن أراك بجانبك فلم الحديث..
لما استجبت لدعوتي ..؟؟
اعدل فإني شاعر بهوى المني
وحقول الحاني تراقص روضتي



لن تكوني اليوم دهعي...!!



افصح بأنا قد تعاقنا معاً
وزرعنا نجماً عند سور حديقتي
أيقظت روح القلب بين جوانحي
وبمقلتيك أرى ملامح صورتني
عيناى في عينيك قل لي ولا تخف
واسأل غصون الشوق .. تروي قصتي
أحببتي لكن .. تخاف لقاءنا
عيناك سكرى تعترف بمحبتني
قلبي أنا .. ملاً الوجود عواطفاً
وهوى سيريوي للزمان حكايتي .. !!



له تكوني اليوم دهعي...!!



انهض وكفاك نعاس...!!



إن كنت تملك إحساساً كما تقول فلتبك ..

ابك يافاقد الاحساس

ابك فلعل البكاء يطهر قلبك

ويعيد اليك البريق ..

فقد جفت بين يديك قطرات النور ..

عشقت الدمار فتهوى بيديك غصن الزيتون



لن تكوني اليوم دهعي...!!



أحلت حياتك الى دمار ..

وعشقت الظلم ..

فأخذت تحاصر قلبي بهذا السباح ..

تقتات الوهم باصرار بل جئت لقلبي كي تلهو ..

أمطرني زيفا وهوانا

هل تملك احساسا . فلتبك !!

ياقاتل حلم المغترب ..

يا جسدا يحيا بلا قلب ..

هل تملك حساً فلتبك ..؟

القلب الطاهر يلعنك ..



لك تكوني اليوم دهعي...!!



فملاح وجهك همجية ..!!

وصنعت لحبك أغنية ..

وحمايم مازالت رمزاً

سكنت بقصور وهمية ..!!

قد دستك تحت الأقدام ..

فلتهرب مثل الجرزان

والعق خلف الجدران ..

قطرات دماء وهمية...!!

واطلق صرخات وحشية ..



لە تۆنۆي الیوم دەعی...!!



وارفع رايات الجزى ..

ولتكتب هذا العنوان !..

(إنسان جفت عيناه .. ويعيش ضریر الإحساس .. قد ضاق

بصمت الحملان .. ويدق جميع الأجراس)

هل تسمع صوتي ؟؟ ..

إذا رجاءاً انهض وكفاك نعاس !..!!



لن تكوني اليوم دهعي...!!



تعب الهوى...!!



تعب الهوى والشوق أنْ بأضلع

أسكنْتُها لهفي إليك وحيرتي

مرَّ الفراق وكأنه عمر مضى

وأنا يتيم العشق زادت غربتي

فأنا كظل تائه فوق الثرى

يرجو الوصول إلى مشارف جنتي



لك تكوني اليوم دهبي...!!



قلبي ينادي لو سمعت نداءه
ضُمَّ الصَّدى واحضن فتات بقيتي
هل كان وهماً أن أراك بجانبني
كشعاع فجر قد أضاء بظلمتي
أفريت فيك زوابعي حين التقت
أشواقِي الظمأى بنبع صبابتي
ياتوأم الروح التي رَوَّيْتَهَا
عُد لي فقد حن الربيع لروضتي
عيناك أيامي وهمسك في دمي



لن تكوني اليوم دهعي...!!



جمر يبارك في الحنايا ثورتي
وبي إرتعاشة طائر يهفو إلى
دفع الحبيب لكي يعيد سكينتي
فارجع إلى فبعد حبك لم أجد
إلا دروباً أنكرتها خطوتي
فلطالما ضج السكون بصرختي
وتكتفت سحب الأئين بشرفتي
فاطلق شمسك في مجاهل غيمتي
وامدد ظلالك كي تعانق واحتني



لە تۆنۆی الیوم دەعی...!!



ارجع إلى وخذ يَدَيَّ وَسِرِّ بِنَا
إني بقربك قد عرفت حقيقتي
عد يارفيق الشوق في درب الهوى
عد يا حبيبي إن أردت هدايتي...!!



لـك تكوني اليوم دهـي...!!



يا ضياء الشوق...!!



كنت قد ودعت مع نسمة فجرى همسات الغراما

وهواى الطفل .. أسقيته على كفى الفطاما

حتى ليالى الشوق كم حنت بقلبي .. فاستهاما

ودمع الليالى أصبحت فوق وجنتي كالإبتساما

أيا قلبي لما عاد ..؟

لما عاد حبيبي .. عاد القلب يهفو للوصال



لـك تكوني اليوم دهـي...!!



آه يا حبيبي لو تعلم !..

كم أيقظت بعودتك مامرّ بيالي

أيقظت حبا وحنانا واشتياق واشتعال

بعد أن جفت ينابيع التمني والخيال

فجرك المعهود يتهادى في سماء حياتي

بأيادي الحب والأشواق جمعت شتات

يا حبيبي ... كن حياتي .. لا تكن من ذكرياتي !..

حبيبي ..

كم تمنيتك ضياءا عاشقا بين الحنايا



لک نکونی الیوم دهعی...!!



إنما أبعدتك الیوم قسرا عن هوايا
فکیانی کله نار اشتیاق وشطایا
وستحکی قولا .. لم تقله شفتایا...!!



لـك تكوني اليوم دهـي...!!



امـرأة...!!



عقد يتلأأ في صدري

قد زرع الحب غصون حنين

فَنَمَتْ في عقدي أشواقا

فسمعت لهمس الحب رنين

وحين تلاقى أيدينا

واستيقظ نور الشوق ضنين



لك تكوني اليوم دهبي...!!



فاهتز القلب ليسألني..؟

وغرام خلف الغيب ضنين

حسبك يا قلبي لاتحسب ..

سأعيش يتيم الشوق حزين...!!



لن تكوني اليوم دهعي...!!



كفانا ياهوى..؟!



جئت شوقا للهوى ترجو هوانا
ضاع دربي والهوى والحب هانا
جئت تروي للهوى قصصا جديدة
أيها الكاذب في الهوى .. ترجو رضانا
كف عن هذا الحديث المفترى



لك تكوني اليوم دهعي...!!



فليالي الشوق ياهوى مرت حزاني

عدت تستجدي غروري .. لاتعد...!!

قد نسيت الماضي .. وما كنا وكاننا

واستراح القلب من خداعك في الهوى

فكفانا مامر بالماضي ... كفانا..



لك تكوني اليوم دهعي...!!



بيني وبينها...!!



مناجاة القلوب ...!!

هي :

ياتوأم روعي يكفيني
أن يشدو العمر بأحزاني
أن أحلم ببزوغ صباحي
وبسمة ترعى أغصاني

((71))



لك تكوني اليوم دهعي...!!



استجدي النوم .. أحايله

لكنه خاصم أجفاني

فيداعب سهدي وشجوني

والآهة صارت ألحاني

وبدمعي تسير مراكبنا

وتلوذ بمرفأ أشجاني

هو:

إني نسماتك في ليلك

إني كالنجم لك أسبح

أوتار الليل هنا مرت



لك تكوني اليوم دهمي...!!



بأصابع شوق يترنح
غني يا بلبل أحلامي
فالطير وإن جرحت تصدح
لن يسعد بالدنيا إلا
من حين تعاديه يمرح
فيغير دمعته سقيا
عيدان حب تتفتح...!!

هي :

يا أجمل زهرة في عمري
إني في كهف الأكوان



لك تكوني اليوم دهعي...!!



وأغوص العالم . أبحث عن
نبضات الناس عن الإنسان
ورماني القلب على درب
فيه الأحزان هي العنوان
لكني أبحث عن زمن
الطهر به أمل الأوطان
أبحث عن حلم للحق
يتوارى الخير بلا قضبان
يا عمري أحلم بالحب
لأضئ الظلمة للإنسان



لك تكوني اليوم دهعي...!!



هو:

يا صوت الحب أناديكي
أتناجي شاعر بسباتك..؟
قولي لفؤادك .. لاتحزن
فغدا سيضاء بكلماتك
إني .. والله .. أرى نوراً
يقترب ليمحو ظلماتك
وسترسو مراكب أحلامك
بسماء يرعى غاياتك



لك تكوني اليوم دهعي...!!



وابتسمي حباً وحناناً

فالبسمة مجداف نجاتك...!!

أحلام الصبا..

نغمات الشباب

كل هذا الحب..

هي :

عرفت معك ذبذبات الشوق

فلا تنكره يوماً إذا سالت دماه

عشنا عمراً يا حبيبي يعانقنا الهوى

وارتويننا كأس حبٍ من فم الحياه



لك تكوني اليوم دهعي...!!



يا حبيبي .. يا غرامي .. يأكل الأمل
كم قضينا من صبا أعمارنا جنه
آه.. من شوق ومن نور غزا قلبنا
لا تقل يا حبيبي .. أنت لاتهوى ضياه
هذا نورٌ قد أنار الدرب لنا
وفؤادي وكياني كله تحت سنه
يا حبيبي إني أحيا .. وإن تغب
عن عيوني سوف لاتبقى حياه
يا حبيبي .. هل غرامي لم يزل
بين جنبيك يغني لي شذاه ..



لك تكوني اليوم دهعي...!!



هو :

يا حبيبي ... لاتسلني عن غرامي والهوى

قد كذب من قال :: أن لي قلباً خلى..!

هي :

آه منك يا حبيب القلب .. أنت تهواني إذن ..؟

هو :

وهل يأبى الروض شدو البلبل..؟

إنني بالحب في شدو الريح

وحنان الهمس منك جدولي



لك تكوني اليوم دهعي...!!



لكنني أخشى على حب لنا
من جراح للزمان المقبل

هي :

لاتدع الظلمات تغزو قلبنا
ولنرى الأنوار كليل مسدل
قد ملأنا الكأس من نبع الهوى
فاملاً القلب هوى من منهلي

هو :

كلمات حبك .. لملمتني .. علمتني



لك تكوني اليوم دهعي...!!



أن أحب النور والأمل الجديد
قد نما بين جنبي قلباً عاشقاً
لولا حبك .. كان كالطير الشريد

هي :

يا غرامي ... أنت إشراق حياتي

هو :

أنت حبي .. أنت أحلى أغنيات
أنت جددت بقلبي الهائم نبضاتي
لك روحي .. لك حبي .. لك ذاتي..



لك تكوني اليوم دهعي...!!



العيون السود...!!



للعين رموش ترميني

عيناك يا أسمر تغريني

تعلوها حواجب تؤذيني

إشتقت يا أسمر علمني ألا أشتاق

الشعر الأسمر مكسوف



لك تكوني اليوم دهعي...!!



تحت العباءة ملفوف

إسود بلون الليل من الخوف

أخبره يا أسمر ..

أن الدمعة باتت على الأحداق

إعجاز في خدود وردية

بينهما أنف لحورية

وكانهما آلات موسيقية

إرحمني يا أسمر وداريهم حتى ألقاك

((82))



لك تكوني اليوم دهعي...!!



وشفايف خمرة تنادينني
أقترّب منها لتسقينني
تسكرني .. أتوه .. تلوميني
صدقني ياأسمر أنا قلبي تركته
وياك..



لن تكوني اليوم دهعي...!!



يا نفس عودي...!!



رُحْمَاكَ يَا رَبِّي الرَّفَاقُ تَفَرَّقُوا
فِي كَوْمٍ عَظِيمٍ بِالْعُيُونِ تَحَدَّقُوا
أَيْنَ الصَّدَاقَةِ الْآتِيَةِ بِالنَّارِ
أَيْنَ الرَّجَالِ وَصُحْبَةِ الْأَشْرَارِ
يَا نَفْسِي مَالِكٍ قَدْ غَرِقْتَ مَعَ الْهَوَى



لن تكوني اليوم دهعي...!!



جَسَدِي التَّحِيلُ مِنَ الذُّنُوبِ قَدْ إِرْتَوَى

أَرْجُو يَا نَفْسِي أَنْ تَعُودِي الْآنَ

عُودِي لِرَبِّكَ كَيْ أَكُونَ أُنْسَانَ

يَا قَلْبَ مَالِكٍ قَدْ كَرِهْتَ الْجَنَّةَ

مَالِي أَرَاكَ لِلذُّنُوبِ تَتَمَنَّى

يَا حَسْرَةً بَاتَتْ عَلَى شَفَتَيْنَا

مَنْ فِي الْوُجُودِ الْآنَ يَبْكِي عَلَيْنَا...!!

